الأمم المتحدة

E/2013/NGO/127

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.: General
23 April 2013
Arabic
Original: English

الدورة الموضوعية لعام ٢٠١٣

جنيف، ١-٢٦ تموز/يوليه ٢٠١٣

المسائل الاجتماعية ومسائل حقوق الإنسان:

التنمية الاجتماعية

بيان مقدَّم من مجلس السلام العالمي سري سوامي مادهافانندا، وهو منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقاً للفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ١٩٩٦/٣١.

100613 100613 13-30768X (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

البيان

شهدت السنوات الـ ٥٠ الماضية تقدما وتطورا هائلين في مجالي التكنولوجيا والعلوم. ولكن هل هذا التطور في وئام مع الطبيعة؟ وما هي الآثار الجانبية للتقدم التكنولوجي؟

ومما يؤسف له، في عالم اليوم، أن المال أصبح هو القوة المحركة لصنع القرارات. وظروف البشر هي المسؤولة عن الحالة الحرجة لعالمنا. ويرى العلماء والخبراء الآخرون أن أكبر تهديد للعالم لا يكمن في الحرب والإرهاب، بل في تغير المناخ.

وتتمثل مشكلة طريقة العيش الحديثة في الفكرة القائلة ”هذا الأمر لا يعنيني، وليس من واجبي“. ومع ذلك فإن كل واحد منا يمكن أن يفعل الكثير لمساعدة هذا الكوكب. فأحد أهداف حياة الإنسان هو أن نتعلم إدراك قيمة العلاقات. فمن شأن صقل إحساسنا بالعلاقات، بدون تطلعات أنانية، أن يحسن اهتمامنا بالطبيعة والحيوانات والمياه والمجتمع البشري. وهذا هو حل المشاكل التي نواجهها.

وأسوأ أنواع التلوث هو التلوث العقلي. فقد تسممت البيئة بسبب جشع الإنسان. وقال غاندي إن الأرض فيها كل ما يلبي احتياجاتنا، وإن كان ذلك ليس بالقدر الذي يُشبع جشعنا. وخلو الحياة من القيم الروحية والأخلاقية سلب الناس إدراكهم لترابطهم مع الطبيعة والحياة كلها.

ولكي يكون بمقدورنا التصرف كحماة لكوكبنا، يجب علينا تخطي حدود الدين والثقافة والأمة واللغة والتقاليد. ففي عالم اليوم، بدأ نظام جديد في البزوغ. واضمحل النظام العالمي السابق، الذي استند إلى دول قومية، مع انهيار الحدود الوطنية وبزوغ العولمة. ويشار لذلك إلى العالم في كثير من الأحيان على أنه قرية عالمية. ومع ذلك، فإننا كمجتمع عالمي، لا يزال أمامنا طريق طويل نقطعه لكي نسمو على تنوع التعدد الثقافيونصبح قرية سلمية ومتكاملة.

والخطوة الأولى التي يجب أن نتخذها هي بث الحب والاحترام للآخرين في وعيِّنا من أجل تضميد الجراح التي طال أمدها. ولا يمكن شراء السلام والسعادة من السوق، ولا يمكن أن ينبعا إلا من الداخل.

والعيش المستدام والسلام العالمي الدائم لا يمكن تحقيقهما إلا إذا استيقظ وعي البشر مرة أخرى بأهمية الحفاظ على قيمهم الأخلاقية والروحية، مع تعزيز التزام حقيقي برعاية كافة الكائنات بالتفاهم والرفق والحب.

ولصالح الحياة في هذا الكوكب وحياة أبنائنا، سنتبع طريقة طبيعية للعيش. فالروحانية لا تعني التأمل فقط. بل تعني اتباع وسيلة نبيلة للعيش.

ولهذا السبب تُكرَّس الجهود العالمية التي يبذلها مجلس السلام العالمي سوامي مادهافنندا لاستعادة الوعي بالمسؤوليات المشتركة التي نتحملها كمواطنين في هذا الكوكب: وهي مسؤولية ليست قاصرة على مسؤولينا تجاه إخواننا من بني البشر، ولكن أيضا تجاه كافةالكائنات وتجاه بيئتنا الطبيعية.

وشعارنا هو ''الأمر يعنينا بالتأكيد''. ونحن هنا على كوكب الأرض لحماية ورعاية كوكبنا الجميل وجميع مخلوقاته.